

قلبي طرفك في بحر الرزايا واحملي موج الأسى عبر السنين
أسرجي من قلبك الصابر شمعا واذرفي الدمع بإعوال الرنين
لست إلا مأتما قد توجهت محن الدهر بأهات الشجون
وعلى جفنيك آيات صلاة أهرقتها عبرات من أنين

يا عذابا توجهت السنوات المؤلمة
يا نزيفا صاغ بالصبر فصول الملحمة

رتلي الحزن شجيا من شفاه ذبلت مثل ذبول الياسمين
وأعيدي محن الزهراء نوحا ثم ذوبي في جراحات الحسين
أفصحي عن منزل الوحي شجونا بفؤاد منهك صب حزين
لست إلا صورة الأفق المدمى يا بقايا الجرح يا أم البنين

أخبريا عن ملات الأسى يا صابرة
حدثينا عن بقايا صور في الذاكرة

* * *

رنمي شجونا من صدى الرزيا من جراحاتك الدامية الغزيرة
رتلي أذانا يلهب النفوسا أيقضينا بسيل المحن المريرة
كربلاء أنت وجراح حيدر جلجلي بالأسى أيتها الصبورة
فبنوك عادوا فوق رأس رمح بينهم زينب مسبية أسيرة

* * *

أعيدي كربلا نوحا بفيض الدمع إن هلا
فمازالت بقاياها تذيب الأنفس الثكلى
أعيدي كربلا سربال حزن وشاحا ضرجته الحادثات
وقومي نزرع الدمع فهذا حصاد الحزن غذاه الشتات
قضت بالطف أنوار وكانوا طيف أملاك
فهيا يا ابنة الصبر إلى تأبين قتلاك
أثيري بالأسى جفنا عصيا فما أبقى الأسى فيه دموعا
وقومي يا ابنة الأحزان ننعي زهورا أخلجت حتى الربيعا

جيت من هالسفرة محزونة يخالة ومدمعي زفراته تتلاهب بلنفاس
جيت مسيبة بعد عزي ودلالي وبني اميه مرمرتني بلايا احساس
ولج عندي خبر عن هالسفر گومي يم لبنين اسمعي شلسوى عباس
فدى روحه للشفية بيوم لطفوف ولج عندي تحفه من دم عينه والراس
يم لبنين شحچي عن امره بفيافي كربلا
هالبطولة يا حزينه كلها عز ومرجله

وفى لعهود الأخوة ابو فاضل كطعوا اچفوفه وبگی يم الشريعه
هامة مفضوخة بعمد ودمومه تجري وعينه مصيويه من اسهام الخديعه
جوده يمه ومات ضامي مارتوى بماي حاشا ينسى حال ابو اليمه ورضيحه
وأبو سكينه من نظر حاله تزفر وظل عليه يسيل عبرات الفجيحه
ظل ينادي بعد عينك ظهري ياخويه انكسر
يا سنادي ضيعتني آه يحزام الظهر

* * *

للخيم بشيلك خويه يابو فاضل يصعب اعليه شوفك على الوطيه
خوفي هالا عادي بالحقد تدوسك وتطحن اضلوعك بحافر اعوجيه
وابو فرجه ينخاه خلني عالترايب لاتزيد يخويه الألم عليه
تدري ياعزيزي سكنه واعدتها شلون ارد ليها وگربتني خليه

* * *

يبوسكنه وسف أرحل ولا تنظر إلك عيني
يخويه هالعذر منك سهم بعيوني ماذيني
على حر الثرى خل راسي مطروح مثل راسك يابن حامي الحمية
وعلى التريان خل جسمي رمية ومثل جسمك تدوسه الأعوجيه
يخاله وفى بعهوده أبو فاضل برض لطفوف
ويم العلقمي دفنوه بلا زند وبلايا اچفوف
وأولادچ طبگ راحوا يحره وگضوا فوك الثرى اسباع الحريبه
فدا لحسين يا خاله تهاوو مصييه ما مثلها من مصييه

ذكرى وفاة أم البنين (عليها السلام) - لجنة التأليف - موكب عزاء المعامير - 2007/6/24 - يوسف يعقوب

اليزيدون عادوا من جديد يزرعون الخوف في كل إمارة
برؤى الأرهاب قد عادوا إلينا وفتاوى صاغها حبر الحقارة
حمم التكفير قد صبت علينا وأذاقتنا هموما ومرارة
بطشوا بالعسكريين انتقاما نسفوا من حقدهم أغلى منارة
ناصريون تربوا في وحول الفتن
أمويون تنامى عقلهم بالعفن

أي حقد أموي قد تجلى نحو آل البيت منهال الطهارة
كي يجازوهم بتشريد وقتل وانتهاك مابه أي حضارة
نبته قد زُرعت في حُضن جهل قاتم والحر تكفيه الإشارة
فإذا ما أمرعت جادت ببؤس وقلوب جمدت مثل الحجارة
أي خير يرتجى منهم ترى أو منفعه
لا وربى هم قطع من وحوش جائعه
* * *

فتن المذاهب لعبة النواصب طائفون جاؤوا بدجي الضغائن
سفكوا الدماء هدموا البناء أعلنها حروبا نسفوا المآذن
وبنو علي صابرون لكن أي صبر به تصبح كالرهائن
فالقلوب ذابت من لهيب وضع خائق يستبيح العرض والأماكن

* * *

يزيديون قد جبلوا على الأحقاد والشر
هنا أفعالهم تروي عن التدليس والمكر
معاوية يقودهم وهذي حكايا حقبة صارت معادة
ضحايا في حمى الإرهاب صرنا ونرزح تحت أسياف الإبادة
هنا الحجاج يحكمنا ويسفك دمنا غدرا
هنا هارون يودعنا سجوننا تشبه القبورا
فهيا يا ولي العصر فانهض لثارات الهدى يابن الهداة
وكن للشبيعة الأحرار غوثا وحارب كل رايات الطغاة